كسوف الشمس الكلي

اشرنا في الاجزاء الماضية الى هذا الكسوف واهتمام دول اوربا واميركا بهِ وذهاب العلماء الى برازيل وشيلي وغربي افريقية لمراقبتهِ وقد عثرنا الآن على وصف ما فعلهُ الوفد العلمي الانكليزي في غربي افريقية فعربنا منهُ ما يأتي

قام الوفد من ليڤربول في الثامن عشر من شهر مارس الماضي على سفينة بخاريَّة من سفائن الشركة البريطانية الافريقية ووصلوا الى مدينة بثرست في الحادي والثلاثين من الشهر فانتقلوا منها الى سفينة حربية خصصتها لهم الحكومة فمخرت بهم في نهر صغير هناك يسمَّى نهر سلوم الى ان وصلت الى قرية فنديوم فوجدوا الوفد الفرنسوي قد سبقهم الى هناك الاَّ ان مديرهُ هدى الوفد الانكليزي الى مكان بالقرب منهُ موافق لرصد الكسوف فمضى الوفد اليهِ بسفينتهم وهو على شاطئ النهر وانزلوا الآلات والادوات ونصبوها بعد ان رصفوا الارض تحتها والملاط وكانو قد جلبوا الملاط (السمنتو) معهم من ليڤربول

ولم يكن لاحد من الوفد خبرة في مراقبة كسوف الشمس الاَّ لرئيسهم الاستاذ ثورب فاقام مع مساعدهِ امام تلسكوب استوائي قطر بلورتهِ ست عقد ومعهُ الادوات اللازمة لمعرفة قوة النور في نقط مختلفة من اكليل الشمس واقام غيرهُ امام تلسكوب فوتوغرافي فيهِ موشور كبير لحل النور ومعرفة العناصر الكيماوية في تركيب الاكليل والنتوات واقام آخر بجانب تلسكوب مزدوج لتصوير ما حول الشمس وقت كسوفها. وغيرهُ امام السبكتروسكوب وغيرهُ اقام آلة لقياس النور. ومعهم مساعدون يساعدونهم في هذه الاعمال . ونصبت الآلات في اماكنها في العاشر من الشهر وجعل الرصد يتمرَّن على استعمالها يوماً بعد يوم الى يوم الكسوف وكانت السماء صحوًا كل تلك المدَّة لا غيم فيها ولا ضباب ولما كان يوم الكسوف وقف الرصد امام آلاتهم ينتظرونهُ دقيقة فدقيقة حتى اذا كانت الساعة الاولى والدقيقة الخامسة بعد الظهر رأوا القمر اخذ يماسُّ الشمس من حافتها الجنوبية الغربيَّة ولم تصر الساعة الثانية حتى ضعف النور كثيرًا وبرد الهواء ولما بلغ الكسوف اتمهُ وحجب القمر وجهَ الشمس تمامًا ظهر حولها اكليل من النور الفضي الباهر ونتوات كثيرة حمراء وبيضاء . ولشدَّة نور هذا الاكليل بقي الجو مستنيرًا ولم يظهر من النجوم الاَّ المشتري والزهرة وكانا قريبين من الشمس وظهرت بعض النجوم

الكبيرة في اماكن اخرى حيث كان الجو صافياً

وانقضت مدة الكسوف وكلٌّ من الراصدين مرتضٍ بعملهِ وحاسب انهُ نجح اتمَّ النجاح . وبسبب ظهور الاكليل الواضح حول الشمس وتوزعهُ بالسواء حولها الى ان الشمس الآن في حالة الاضطراب الشديد كما يعلم من تكاثر الكلف على سطحها وهي تتكاثر كل احدى عشرة سنة وتكاثرها بالغ معظمهُ الآن ولذلك زاد الاكليل وضوحاً واحاط بالشمس على السواء. وقد ظهرت في طيفهِ خطوط المواد التي كانت تظهر فيهِ عادةً وبينها خط الهليوم

ولم يتمكن الرصد من مراقبة فعل الكسوف بالحيوانات ولكن الناس الموثوق بهم من اهالي بثرست قالوا انهم رأوا اضطراب الحيوانات والطيور كما هو مشاهد في هذه الحال

اما نتائج هذا الكسوف العلمية فستعلم بعد درس الصور ومراجعة الرصود وستتحقق بهِ امور كثيرة علميَّة مما لم يتحققهُ العلماء قبلاً وقد لا يكون من ذلك نفع ماديٌّ لاحد من الناس ولكن العلم والعمران لا يتمان الاَّ بهذه المباحث وامثالها

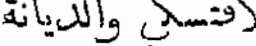

مدام بلافتسكي والديانة السرية

للعلاَّمة الاستاذ مكس ملر

[اشرنا في الجزء الثامن من هذه السنة الى مدام بلافتسكي والثيوصوفية التي اذاعتها هي وتلميذتها حتة بزنت وقد عثرنا الآن على مقالة مسهبة للعلاَّمة مكس ملَّر اللغوي الشهير ذكر فيها طرفاً من سيرة مدام بلافتسكي وكيفية اعتناقها لهذا المذهب الجديد واذاعتها اياهُ فلخصناها بما يأتي]

ان بين الديانة المسيحية والديانة البوذيَّة مشابهة من بعض الوجوه . وهذه المشابهة دعت مدام بلافتسكي الى التجوُّل في بلاد الهند والبحث عن حقيقة الديانة البوذيَّة . وعندي انها غير ملومة في ما فعلت لانها فعلتهُ باخلاص النية مفتشة عن الحق وعن الاسلوب الذي يتحد بهِ الانسان بخالقهِ وذلك غاية ما يتمناهُ فلاسفة المشرق ولاسيما فلاسفة الديانة البوذيَّة

وقد مضت الى بلاد الهند مع جماعة من خلَّص اصدقائها . ولكنها لم تكن تعرف اللغة الهنديَّة ولا شيئاً من شعائر الديانة التي كانت تريد ان تدين بها . فالتقت برجل